



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الفنية

البند ٢٤ من: المبادرات ذات الأولوية في مجالي السلامة الجوية والملاحة الجوية
جدول الأعمال:

تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والكشف الطبي في

الفحوصات الطبية الخاصة بالعمل في مجال الطيران

(ورقة مقدمة من أستراليا)

الموجز التنفيذي

تُعتبر الوقاية من حوادث ووقائع الطائرات من خلال تحديد المؤشرات أو العلامات التحذيرية لحدث خطير قبل أن يتحول إلى حادث أو واقعة أمراً أساسياً لسلامة الطيران. وبينما نجد أن مبادئ برامج الصيانة والموثوقية مشمولة في عمليات صلاحية الطائرات للطيران، فإنها ليست كذلك صراحةً في العمليات الصحية والطبية لحاملي الإجازات الذين يشغلون هذه الطائرات. وعلى غرار برامج صيانة الطائرات، يجب أن يخضع حاملو الإجازات لتقييمات لتحسين الجوانب الصحية والكشف المبكر عن الأمراض كجزء طبيعي من الفحص الطبي اللازم للعمل في مجال الطيران. والوقاية والكشف المبكر أفضل من الانتظار حتى يتطور المرض، الذي كان يمكن الوقاية منه، إلى مرض قد يتفاقم فيؤدي إلى أن تلغي الهيئة الطبية شهادة اللياقة الطبية للطيران. ومن شأن تضمين برامج تعزيز الصحة والوقاية والكشف في الفحص الطبي الخاص بالعمل في مجال الطيران أن يوفر إجراءات مهمة للسلامة والأداء تتوافق مع مبادئ "النهج الثاني للسلامة" المتعلق بالكشف عن علامات حالة احتمال الافتقار إلى السلامة قبل أن تصبح حادثاً أو واقعة تمس السلامة.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الإحاطة علماً بأهمية إدراج الأنشطة الوطنية السكانية والوقائية اللازمة في الفحوصات الطبية للعاملين في مجال الطيران بما يتماشى مع برامج الصيانة والموثوقية وصلاحية الطائرات للطيران؛

ب) تشجيع العمل على وضع تعديلات على الفصل السادس من الملحق الأول لتشمل تعزيز الصحة والوقاية في عمليات الفحص والتقييم الطبي للعمل في مجال طيران؛

ج) دعم العمل الذي تقوم به الإيكاو في وضع المواد الإرشادية لإعداد الاستراتيجيات المحلية اللازمة من أجل تحسين الجوانب الصحية والأنشطة الوقائية والكشف عن الحالات الطبية المتعلقة بالسلامة.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية"
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	الملحق الأول — إجازة العاملين وثيقة الإيكاو رقم Doc 8984 - دليل طب الطيران المدني الملحق السادس — "تشغيل الطائرات" الوثيقة Doc 9760 "دليل صلاحية الطائرات للطيران" ورقة العمل A41-WP/256 "إصدار الشهادات الطبية والأمراض العقلية" منظمة الصحة العالمية (أوروبا): برامج الفحص: دليل موجز (٢٠٢٠) المبادئ التوجيهية للكلية الملكية الأسترالية للممارسين العاملين فيما يتعلق بالأنشطة الوقائية في الممارسة العامة (٢٠٢٥)

المقدمة

١-١ وُضعت القواعد القياسية الطبية العالمية الخاصة بمجال الطيران رسمياً في أوائل القرن العشرين، حيث ركّز الفحص الطبي على اكتشاف الأمراض أو المشكلات الوظيفية التي قد تُسبب العجز. وتُركّز القواعد القياسية الطبية الواردة في الفصل السادس - "الأحكام الطبية الخاصة بالإجازة" من الملحق الأول - "إجازة العاملين"، والمواد الإرشادية في دليل طب الطيران المدني (الوثيقة Doc 8984) على اكتشاف الأمراض المتعلقة بالسلامة بعد ظهورها.

٢-١ وتعني شدة ضعف حساسية فحوصات الطب الجوي أن الأمراض التي تُكتشف أثناء التقييم قد تكون بلغت من الشدة والتفاقم إلى درجة أن الإجراء الوحيد المتاح للمُقيّم الطبي هو إلغاء الشهادة الطبية أو رفض منحها. وهذا في جوهره هو نهج "السلامة الأول" حيث لا تُطبّق إدارة المخاطر في نظام الطيران إلا بعد أن يصبح الخطر ماثلاً من خلال عطل في النظام (وجود مرض متقدم) أو حادث حرج (عجز طبي أثناء أداء مهام طاقم الطيران).

٣-١ وتُشكل ممارسة الطب الوقائي واستخدام أساليب الكشف المبكر عن الأمراض أساساً لأفضل الممارسات في الرعاية الصحية الأولية، وتُشكل أساساً للصحة المثلى على مستوى الأفراد والسكان. ويسمح الكشف المبكر من خلال الفحص السكاني بالتدخل المبكر، مما قد يمنع تطور المرض فيحتاج إلى معالجة سريرية. وبالمثل، فإن استخدام التدابير الوقائية يُقلل من احتمالية ظهور الأمراض بالمرّة.

٤-١ ولذلك، يتماشى تعزيز الصحة والوقاية والكشف مع توجه سلامة الطيران نحو نهج "السلامة الثاني" حيث يُنفذ من الأنشطة ما يُعزّز الموثوقية ويدعم الأداء الذي يحقق السلامة، بما يقي من الحوادث أو الوقائع المتعلقة بالسلامة.

٢- مواءمة التقييمات الطبية لحاملي الإجازات مع مبادئ صيانة الطائرات وموثوقيتها

١-٢ تصف الفقرة ١١-٣ من الملحق السادس - "تشغيل الطائرات"، متطلبات مهام الصيانة، وبرامج السلامة الهيكلية، وبرامج رصد أنظمة الطائرات وموثوقيتها. ويصف القسم ٧-٤-٢-٢ من الجزء الثالث من دليل صلاحية الطائرات للطيران (الوثيقة Doc 9760) دور برامج الصيانة والموثوقية في تنفيذ المهام "قبل وقت كافٍ من أجل اتخاذ إجراءات الصيانة التصحيحية قبل حدوث عطل أو الوصول إلى مستوى أداء غير مقبول". ويُشبه النهج الصحي الأساسي الحديث للوقاية والكشف أساسيات برامج ترخيص الطائرات وصيانتها وموثوقيتها وصلاحيتها للطيران.

٢-٢ وتشمل برامج الصلاحية للطيران والصيانة مراعاة طراز الطائرة وتصميمها وعمرها ونمط استخدامها وتوقعات الموثوقية. وبالمثل، ستشمل أنشطة الوقاية والكشف الطبي لضمان موثوقية وسلامة حامل الإجازة العوامل التي تحدد مدى العافية والصحة والأداء، مثل العمر والاعتبارات البيولوجية النفسية الاجتماعية والثقافية والسلوكية. ويُشار إلى هذا المبدأ أيضاً باسم "نهج أصول العافية الشاملة" لتحقيق الرفاهية وحسن الأداء، وقد دعمته الإيكو سابقاً في سياق الصحة العقلية، من خلال ورقة العمل A41-WP/256 في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية.

٣-٢ ومن المناسب أن يتماشى النهج الحديث للفحص والتقييم الطبيين للعمل في مجال الطيران مع مبادئ صلاحية الطائرات للطيران على المنوال نفسه، بما يتسق مع نهج شامل على نطاق النظام فيما يتعلق بسلامة الطيران.

٣- الفوائد المتاحة للقوى العاملة في مجال الطيران

١-٣ يُمكن لتطبيق أنشطة الوقاية والتوعية والكشف الصحي أن يُسهم إسهاماً كبيراً لصالح القوى العاملة في مجال الطيران على نطاق العالم من خلال تحسين الصحة والأداء لدى حاملي الإجازات. وعلى وجه الخصوص، مع اتساع الفئة العمرية لحاملي الإجازات، وانتشار إشراك الأشخاص من خلفيات صحية متنوعة، تتزايد أهمية الاستراتيجيات الرامية إلى ضمان موثوقية العنصر البشري في النظام.

٢-٣ وعلى مدى معظم فترات القرن العشرين، كان انتشار الأمراض الخطيرة بين السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً كافياً لاعتبار أن استخدام سن الستين كمؤشر لوجود الأمراض، وأن الشخص الذي يقل عمره عن ٦٠ عاماً من المرجح أن يكون خالياً من الأمراض يمثل نهجاً معقولاً. أما العاملون في مجال الطيران في القرن الحادي والعشرين، فيواجهون وضعاً صحياً مختلفاً تماماً، لا سيما مع معاناة الشباب من عبء صحي كبير ناجم عن الأمراض النفسية وتعاطي المخدرات، التي عادةً ما لا يجري تحديدها أو الوقاية منها من خلال التقييم الطبي الروتيني للعمل في مجال الطيران. وفي الوقت نفسه، وبفضل استراتيجيات فعالة لتعزيز الصحة والرفاهية، أصبح العديد من كبار السن بمنأى نسبياً عن وجود أو مضاعفات الأمراض المزمنة ذات الأهمية الطبية الجوية بعد دخولهم في العقد السابع من العمر.

٣-٣ ويوفر إدراج الوقاية والمراقبة في عملية التقييم الطبي في مجال الطيران فائدة إضافية تتمثل في تحديد المشكلات الطبية الحديثة ذات الصلة بالسلامة بشكل أفضل، مع دعم الانخراط في مجال الطيران بما يحقق الصحة والسلامة طوال عمر الشخص.

٤- تنفيذ تعزيز الصحة والوقاية والكشف في الفحوصات الطبية

١-٤ يقع تنفيذ أنشطة تعزيز الصحة والوقاية والكشف ضمن الإمكانيات الاعتيادية لأنظمة الرعاية الصحية، ويحظى بالقبول به بوصفه ممارسةً اعتيادية في قطاع الرعاية الصحية الأولية. ولذلك، فإن إدراج هذه الأمور في عملية التقييم الطبي في العمل في مجال الطيران لن يُشكل عبئاً إضافياً كبيراً على حامل الإجازة أو الفاحص الطبي أو خدمات الصحة الوطنية.

٢-٤ وقد أعدت منظمة الصحة العالمية مواد إرشادية لمساعدة الدول على تطوير برامج لتعزيز الصحة والكشف تتناسب مع سياقها المحلي، مع مراعاة التركيبة السكانية والأمراض المتوطنة والشائعة والموارد الصحية المتاحة. كما تُقدم السلطات الصحية الرئيسية موارد وإرشادات من خلال منشورات مفتوحة المصدر قابلة للتعديل بما يتناسب مع الأوضاع المحلية، مثل المبادئ التوجيهية الصادرة عن الكلية الملكية الأسترالية الملكية للممارسين العاميين فيما يتعلق بالأنشطة الوقائية في الممارسة العامة.

٣-٤ ومن الجدير بالذكر أن المجتمع الطبي على الصعيد الدولي يتعاون في إعداد المشورة بشأن الكشف عن الأمراض ذات التأثير الكبير على المستوى العالمي والوقاية منها، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والأمراض النفسية. وتُمثل هذه الأمراض نسبة كبيرة من أسباب إلغاء شهادات الطيران الطبية أو رفض منحها؛ وفي حالة الصحة النفسية والمرض النفسي، تُشكل مصدر قلق متزايد بشأن سلامة الطيران. وهذه الموارد والمبادئ التوجيهية مُحدثة ومتاحة على الفور لجميع الدول.

٤-٤ ومع وضع مبادئ توجيهية من منظمة الصحة العالمية والمنظمات المهنية والسلطات الفنية، وتطبيقها في كثير من الحالات على السكان، فإن تطبيقها في بيئة الطيران فيما يتعلق بالفحوصات الطبية لن يتطلب جهداً كبيراً من جانب الإيكاو أو الدول.

٥-٤ ومن المهم الإشارة إلى أنه من غير المتوقع أن تُوجّه الإيكاو فاحصي الطب الجوي للقيام بأنشطة الرعاية الصحية التي تقع عادةً على عاتق مقدمي الرعاية الصحية. ويبقى تحديد الاختبارات والأنشطة ذات الصلة بالسكان المحليين والفرد، ومن ينبغي أن يقوم بهذه المهام، من مسؤولية فرد طاقم الطائرة ومقدم الرعاية الصحية التابع له.

٦-٤ وقد يتضمن تطبيق تعزيز الصحة والوقاية وفحص الأمراض في مجال الطيران ببساطة قيام الفاحص الطبي بإجراء استبيانات لتحديد المخاطر ذات الصلة بحامل الإجازة، ومناقشة ما إذا كان قد تواصل مع مقدم الرعاية الصحية الخاص به بشأن الأنشطة التي أوصت بها سلطاته الصحية المحلية، وتوصية الشخص بطلب المزيد من الرعاية الطبية عند وجود مؤشر على ذلك.

٧-٤ وتلزم القاعدة القياسية ١-٢-٤-٣ من الملحق الأول سلطات منح الإجازات بتطبيق إجراءات مناسبة لتعزيز الصحة "المتعلقة بالطيران" لحاملي الإجازات للحد من المخاطر الطبية المستقبلية على سلامة الطيران. وجميع المسائل المتعلقة بالرفاهية أو الصحة أو المرض ستؤثر على أداء وسلامة الطيران، ولذلك فإن جميع الجوانب الصحية لحامل الإجازة ورفاهيته "ذات علاقة بالطيران". ولهذا السبب، من المهم أن تُدمج التدخلات المتعلقة بالموثوقية لتعزيز الصحة والوقاية والكشف في التقييمات الطبية، تماماً كما هو الحال بالنسبة للطائرات التي يقوم بتشغيلها حاملو الإجازات.

٨-٤ وحتى الآن، لا تتوفر إرشادات مفصلة من الإيكاو للدول أو الفاحصين الطبيين بشأن كيفية تطبيق تعزيز الصحة والوقاية والفحص في عملية التقييم الطبي. وتهدف ورقة العمل هذه إلى توفير مواد إرشادية لحاملي الإجازات والفاحصين الطبيين حتى تتمكن عمليات التقييم الطبي التي توصي بها الإيكاو من دعم حاملي الإجازة للتمتع بحالة صحية مثالية طوال فترة

عملهم في مجال الطيران. وسوف يضمن ذلك قدرتهم على أداء واجباتهم بما يحقق السلامة والموثوقية، من دون من أن يتعرضوا لإعاقة ناتجة عن حالات طبية كان يمكن الوقاية منها أو علاجها، والحفاظ على حالتهم الطبية باعتبارهم "لائقين للعمل في مجال الطيران" ليسهموا بالتالي في أن تتمتع صناعة الطيران بقدر أكبر من السلامة.

— انتهى —